

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

ما يجب له وذكرى له كثيرا وهو دون قدره ولكن جفوة الحجاب وقلة بشر الغلمان منعانى من الإكثار فأمر بتسهيل حجابيه وأجزل صلتته .

50 - المنصور وأحد الأعراب .

ودخل أعرابى على المنصور فتكلم فأعجب بكلامه فقال له سل حاجتك فقال يبقيك ا^١ ويزيد في سلطانك فقال سل حاجتك فليس في كل وقت تؤمر بذاك قال ولم يا أمير المؤمنين فوا^٢ ما أستقصر عمرك ولا أخاف بخلك ولا أعتنم مالك وإن سؤالك لشرف وإن عطاءك لزين وما بامرء بذل وجهه إليك نقص ولا شين فأحسن جائزته وأكرمه .

51 - أعرابية تعزى المنصور وتهنئه .

وروى القلقشندي قال تعرضت أعرابية للمنصور في طريق مكة بعد وفاة أبي العباس السفاح فقالت .

يا أمير المؤمنين احتسب الصبر وقدم الشكر فقد أجزل ا^١ لك الثواب في الحالين وأعظم عليك المنة في الحادثين سلبك خليفة ا^٢ وأفادك خلافة ا^٣ فسلم فيما سلبك واشكر فيما منحك وتجاوز ا^٤ عن أمير المؤمنين وخار لك فيما ملكك من أمر الدنيا والدين